[68] يطمع في فتباعدوا عنه ولحقه العبد حتى إذا انقطع عن اصحابه حمل شمر فقتله وانهزم اصحابه العشرة حتى لحق بهم الباقون ثم مضى شمر واصحابه حتى نزلوا قرية يقال لها الكلتانية قريبا من البصرة على شاطئ نهر إلى جانب تل ثم اخذ شمر علجا من القرية ودفع إليه كتابا وقال عجل به إلى مصعب الزبير بالبصرة وكتب عنوانه للامير مصعب من شمر بن ذي الجوشن فمضى العلج حتى دخل قرية فيها ابو عمرة صاحب المختار وكان قد ارسله المختار إلى تلك القرية في خمسمائة فارس ليكون مسلحة بينه وبين اهل البصرة فلقي ذلك العلج علجا آخر من تلك القرية فجعل يشكو إليه ما لقي من شمر فبينا هو يكلمه إذ مر به رجل من اصحاب ابي عمرة فرأي الكتاب مع العلج وعنوانه إلى مصعب من شمر فسألوا العلج عن مكان شمر فاخبرهم فإذا ليس بينه وبينهم الا ثلاثة فراسخ فاقبلوا يسيرون إليه وكان اصحاب شمر قالوا له تلك الليلة لو ارتحلت بنا من هذه القرية فانا نتخوف منها فقال كل هذا فزعا من الكذاب يعني المختار وا لا اتحول منها ثلاثة ايام ملا ا قلوبكم رعبا فبينما شمر واصحابه نيام إذ سمع رجل من اصحابه كان بين النائم واليقظان وقع حوافر الخيل فقال في نفسه هذا صوت الدبي وهو الجراد الصغير وكان بذلك المكان دبى كثير ثم سمعه اشد من ذلك فانتبه ومسح